OPEN ACCESS
Proceeding The International Conference on Islamic Studies
Vol. 7 No. 1 (2025)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://incisst.arraayah.ac.id/

Asalib Al-Insya' Ath-Thalabi in Surah Ibrahim and its Utilization in Teaching Tadribat Lughowiyah

أساليب الإنشاء الطلبي في سورة إبراهيم والستفادة منها في تدريس التدريبات اللغوية (دراسة تحليلية)

Ali Akbar[1], Budiansyah[2], Abdul Halim Muhammad[3]
[1.2.3] Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab Ar Raayah, Sukabumi, Indonesia
E-Mail: aali.aakbar28@gmail.com[1]; an9006993@gmail.com[2] ; abd.halim@arraayah.ac.[3];

Submission: 16-05-2025	*Revised: 20-05-2025*	*Accepted: 22-05-2025*	*Published: 28-06-2025*

Abstract

This study aims to identify verses containing the imperative sentence method (Al-Insya' At-Thalabi) in Surah Ibrahim and to analyze how this method can be utilized in teaching Tadribat Lughawiyyah (linguistic exercises). This research is conducted in light of the importance of the imperative sentence method in understanding the meanings of the Qur'an. This research employed the descriptive-analytical method by tracing the verses in Surah Ibrahim that contain requestive expression methods, collecting, analyzing, classifying them, presenting them in tables, and drawing conclusions to obtain the results.The data collection technique used in this research was library research, in which the researcher reviewed books and previous studies to gather information relevant to the research topic. This research arrived at the following results. First; the requestive sentences found in Surah Ibrahim comprise five types: al-Amr (command), an-Nahyu (prohibition), al- Istifham (interrogation), an-Nida (calling), and at-Tamanni (wishful expressions). There are a total of 40 instances of requestive expressions throughout the Surah, including 19 instances of imperative forms, 3 instances of prohibition, 7 instances of interrogation, 2 instances of wishful expressions, and 9 instances of vocative forms. Each of these expressions may appear either with its original, literal meaning or with a figurative meaning that can be understood from the context of the speech. Second; Its application is carried out through three types of exercises: mechanical drills, meaningful drills, and communicative drills. Mechanical drills include substitution and repetition exercises; meaningful drills involve presenting questions derived from texts and dialogues; and communicative drills are applied by answering questions using the appropriate expressions and forming sentences based on pictures.

Keywords: *Asalib Al-Insya Ath-Thalabi; Tadribat Lughowiyyah; Qur'an Surah Ibrahim.*

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk mengidentifikasi ayat-ayat yang mengandung metode kalimat imperatif (Al-Insya At-Thalabi) dalam Surat Ibrahim serta menganalisis bagaimana metode tersebut dapat dimanfaatkan dalam pengajaran Tadribat Lughowiyyah. Penelitian ini dilakukan mengingat pentingnya metode kalimat imperatif dalam memahami makna Al-Qur'an. Penelitian ini menggunakan metode deskriptif-analitis, dengan menelusuri ayat-ayat dalam Surah Ibrahim yang mengandung metode kalimat imperatif, mengumpulkannya, menganalisis, mengklasifikasikan, menampilkan dalam bentuk tabel, dan menyimpulkan hasilnya. Adapun

© 2025 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

teknik pengumpulan data dalam penelitian ini adalah studi kepustakaan, yaitu dengan menelaah buku dan penelitian terdahulu yang berkaitan dengan topik penelitian. Hasil penelitian ini menunjukkan dua temuan utama. Pertama; kalimat imperatif dalam Surah Ibrahim terdiri dari lima bentuk, yaitu: Al-Amr (perintah), An-Nahyu (larangan), Al-Istifham (pertanyaan), An-Nida' (seruan), dan At-Tamanni (harapan). Terdapat 40 bentuk kalimat imperatif dalam surah ini, yang terdiri dari: 19 bentuk perintah, 3 bentuk larangan, 7 bentuk pertanyaan, 9 bentuk seruan, dan 2 bentuk harapan. Masing-masing bentuk ini dapat bermakna asli atau makna majazi (kiasan) yang ditafsirkan berdasarkan konteks ayat. Kedua; pemanfaatannya dilakukan melalui tiga jenis latihan: 1) At-Tadribat Al-Aliyah (Latihan mekanis), yaitu latihan penggantian kata dan pengulangan kalimat. 2) Tadribat Al-Ma'na (Latihan pemahaman), berupa pertanyaan dari teks dan dialog. 3) Tadribat Al-Ittisol (Latihan komunikasi), yaitu menjawab pertanyaan menggunakan metode imperatif serta menyusun kalimat berdasarkan gambar.

Kata kunci : Asalib Al-Insya At-Thalabi; Tadribat Lughowiyyah; Al-Qur'an Surat Ibrahim.

ملخص البحث

هدف هذا البحث إلى تحديد الآيات التي ورد فيها أساليب الإنشاء الطلبي في سورة إبراهيم، ومعرفة أوجه الاستفادة منها في تدريس التدريبات اللغوية. اختار الباحث هذا الموضوع انطلاقًا من أهمية أساليب الإنشاء الطلبي وارتباطها بفهم معاني القرآن الكريم. استخدم هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بتتبع الآيات المشتملة على أساليب الإنشاء الطلبي في سورة إبراهيم، وجمعها وتحليلها وتصنيفها وعرضها في الجدول ثم الاستنتاج للحصول على النتائج. وطريقة جمع البيانات لهذا البحث هي الدراسة المكتبية أي دراسة يقوم الباحث فيها بمطالعة الكتب والبحوث لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث. وتوصل هذا البحث النتائج التالية: الأولى؛ أن الجملة الطلبية في سورة إبراهيم تتكون من صيغة الأمر والنهي والاستفهام والنداء والتمني. وجملة أساليب الإنشاء الطلبي فيها ورد في 40 موضعاً، منها: 19 موضعاً للأمر، وثلاثة مواضع للنهي، و7 موضعاً للاستفهام، وموضعين للتمني. و9 مواضع للنداء،. ولكل من هذه الأساليب قد تأتي بمعناها الأصلي أو الحقيقي، وقد تأتي بمعناها المجازي يستفاد من سياق الكلام. الثانية؛ أوجه الاستفادة من هذه الأساليب في هذا البحث هي بعرض التدريبات اللغوية بأنواعها الثلاثة، وهي: 1) التدريبات الآلية، بعرض تدريبات الاستبدال وتدريبات الإعادة أو الترديد، 2) تدريبات المعنى، بعرض أسئلة من النص والحوار، 3) تدريبات الاتصال، بعرض إجابة الأسئلة باستخدام الأسلوب وتكوين الجمل مستعيناً بالصور.

الكلمات المفتاحية: أسلوب الإنشاء الطلبي، التدريبات اللغوية، القرآن سورة إبراهيم.

المقدمة

من بين الجوانب البارزة في علم البلاغة هي أسلوب الإنشاء التي تعد أسلوب مهم من أساليب المعاني وتسهم في توجيه المسلمين نحو الفهم الصحيح للنصص الدينية وعدة كلام أهل العلم، فبذلك كان أسلوب الإنشاء لها مكانة مهمة في القرآن الكريم، فهو أداة خطابية مؤثرة ينبغي لطالب العلم الشرعي أن يهتم بها (UIM, 2011 l Manhaj) لتحقيق أهداف متعددة، منها التعليم، والإرشاد، والتوجيه الروحي، وهو يعبر عن توجيهات وتعليمات الله تعالى بشكل مؤثر يساهم في بناء شخصية المسلم وتوجيهه نحو الفضيلة. فوجد كثير في القرآن الآية التي تمثل هذا الأسلوب سواء كان ذلك بالمعنى الحقيقي أو المجازي. مثال على المعنى الحقيقي في

صيغ الأمر قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (النساء:1) فكل من "اتقوا،اتقوا" فعل الأمر، والأمر هنا بمعنى الحقيقي، حيث جاء الأمر من الأعلى إلى الأدنى**هستى نوغروهو فانجني، "الإنشاء الطلبي وأغراضه البلاغية في سورة النساء (دراسة التحليلية بالاقية ("جامعة تولونج أجونج الإسلامية الحكومية). ص. 6.**. ومثال الأمر لغير المعنى الحقيقي في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ﴾ (البقرة:١٩٣) فكل من: "اغفر،كفر،توف" فعل الأمر، والأمر هنا بمعنى الدعاء (Atik, 2009)، حيث جاء الأمر من الأدنى إلى ما هو الأعلى.ومثاله في صيغة النهي،مثل ﴿ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا ﴾ يأتي النهي في هذه الآية بمعنى الدعاء لحاله كان صادراً من الأقل منزلة إلى الأعلى مكانة وشأناً، و كذا غيرها من الأساليب. سورة إبراهيم تعتبر من السور المكية التي تمتاز بأساليب بلاغية عديدة، لا سيما في مجال الإنشاء الطلبي. تأتي هذه السورة في إطار دعوة الناس إلى التوحيد والتحذير من الكفر ، مما يمنحها تنوعًا بلاغيًا يهدف إلى التأثير العميق في المتلقي وإيصال الرسائل بفعالية كبيرة. دراسة هذه الأساليب الإنشائية في هذه السورة تزيد للمدرسين فرصة لفهم استخدام التعبيرات من القرآن الكريم في التدريبات اللغوية. ففي هذا السياق، فإن دراسة أساليب الإنشاء الطلبي في سورة إبراهيم تكتسب أهمية بالغة لفهم أوجه الاستفادة من تلك الأساليب البلاغية في فهم المراد من كتاب الله عز وجل، ويسعى هذا البحث إلى تحليل أسلوب الإنشاء الطلبي في سورة إبراهيم مع أوجه الاستفادة من هذه الأساليب لتدريب هؤلاء الطلاب في فهم تلك الأساليب عبر التدريبات اللغوية.

لقد تقدمت الدراسات السابقة لهذا البحث كما يلي: أولها **لريكا ميارتي، "دراسة تحليلية عن الإنشاء الطلبي في الجزء السادس والعشرين من القرآن الكريم وتطبيقها في تعليم البلاغة" البحث التكميلي الذي قدمتها لنيل درجة البكالوريوس قسم تعليم اللغة العربية بجامعة الراية سوكابومي"**. هذه الدراسة خلصت إلى نتيجتين: الأولى أن أساليب الإنشاء الطلبي في الجزء السادس والعشرين من القرآن الكريم بلغ عددها خمسة وتسعين أسلوبًا، وتتضمن أساليب الأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء، وقد ورد أسلوب الأمر في تسعة وأربعين موضعًا، حيث جاء بمعناه الحقيقي في ستة عشر موضعًا، وبمعنى الإرشاد في أربعة عشر موضعًا، وبمعنى الدعاء في ثلاثة مواضع، وبمعنى التعجيز في ثلاثة مواضع، كما ظهر بمعاني التوبيخ، الرجاء، التمني، الاستبعاد، الترغيب، والتخيير في موضع واحد لكل منها، أما أسلوب النهي فظهر في ثلاثة عشر موضعًا، وجاء بمعناه الحقيقي في ثلاثة مواضع، وبمعنى الإرشاد في ثمانية مواضع، وبمعنى التحذير في موضعين، أسلوب الاستفهام ورد في اثنين وعشرين موضعًا، حيث دلّ على الإنكار في سبعة مواضع، وعلى النفي في خمسة مواضع، وعلى التوبيخ في خمسة مواضع، وعلى التقرير في ثلاثة مواضع، وعلى التقريع في موضعين، في حين دلّ على التصديق والزجر والتهديد والتمني في موضع واحد لكل منها، أما أسلوب التمني فورد في أربعة مواضع، وأسلوب النداء في عشرة مواضع، أما النتيجة الثانية فهي أن تطبيق أسلوب الإنشاء الطلبي في تعليم البلاغة يتم من خلال عمليتين: خطوات التدريس ومحتوى الدروس، باستخدام الطريقة الاستقرائية، ثم يتم تطبيق هذه المعرفة في

التدريبات. وثانيها **لعبد الله بن صالح الفراج "بلاغة أساليب الإنشاء في سورة الحجر" البحث قدمه لنيل درجة العالمية (الماجستير) قسم البلاغة والنقد ومنهج الأدب الإسلامي في كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المملكة العربية السعودية.** في هذا البحث، توصلت إلى عدد من نتائج، منها: أن صيغة الأمر هي الأسلوب الأكثر تكرارًا في السورة بهدف توجيه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الأعمال الفضلى في مواجهة الفئة المكذبة، كما أن أسلوب التمني لم يظهر إلا في موضع واحد باستخدام (لو)، بينما خلت السورة تمامًا من أسلوب الترجي ومن أسلوب المدح والذم، وكلاهما من الإنشاء غير الطلبي، إضافةً إلى ذلك، لم يرد الأمر إلا بصيغته الصريحة، وجاء القسم بصيغة صريحة وأخرى مقدرة، حيث بدأت الآية التي استخدمت الصيغة المقدرة بـ(ولقد)، وهي الأكثر في السورة، أما أسلوب التعجب فقد ورد في آية واحدة فقط.

منهج البحث

نوع البحث هو البحث النوعي. كما أنه يسمى أيضاً بالبحث الكيفي الذي يصل إلى نتائجه من خلال أساليب غير إحصائية أو كمية، ويهدف إلى تحقيق التبصر والفهم العميق للمواقف وتطبيقها (Gardiyah, 2015). واستخدام في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، الذي يهدف إلى دراسة الظواهر أو المشكلات كما هي في الواقع، من خلال جمع معلومات دقيقة ومفصلة عنها، ثم تحليلها وتفسيرها بشكل موضوعي، بهدف الوصول إلى استنتاجات علمية تسهم في فهم الظاهرة وتطويره (Duwaydiri, 2000). وعلى هذا المنهج فإن الباحث يركز على تحليل أساليب الإنشاء الطلبي في سورة إبراهيم ومعانيها، مع استفادتها في تدريس التدريبات اللغوية. كما يتم الجمع بين التحليل النصي والملاحظة والمقابلات لجمع المعلومات وتحليلها. المصادر الأساسية في الوثائق والدراسات الأولى منقولة بالرواية، أو مكتوبة بيد مؤلفين ثقات، أسهموا في تطوير العلم، أو تحرير مسائله، وتنقيح موضوعاته.أما المصادر الثانوية أو الإضافية هي التي تعتمد في مادتها العلمية أساسا على المصادر الأساسية الأولى، فتعرض لها. بالتحليل، أو النقد، أو التعليق، أو التلخيص. وهذه المصادر التي تحصل منها الباحث المعلومات التي يحتاج إليها في بحثه.

النتائج والمناقشة

ص. مفهوم أساليب الإنشاء الطلبي

1 . الأسالي الإنشاء الطلبي

اصطلاحا لقد عرفها أحمد الشايب في كتابه "الأسلوب" بأن الأسلوب هو"الصورة اللفظية التي يعبر بها عن المعاني أو نظم الكلام وتأليفه لأداء الأفكار وعرض الخيال" (Asy-Syaib, 2011). وفضل حسن عباس في كتابه "البلاغة فنونها وأفنانها" و عرف بأن الأسلوب

"الطريقة التي يسلكها صاحب الصناعة في صنعته، إلا أن الذي يعنينا هنا صنعة البيان (Abbas, 1997)".

عرف عبد العزيز عتيق في كتابه "علم المعاني" :بإن الإنشاء هو"الكلام الذي لا يحتمل الصدق والكذب لذاته، وذلك لأنه ليس لمدلول لفظه قبل النطق به وجود خارجي يطابقه أو لا يطابقه (Atiq, 2009). وأما الإنشاء الطلبي هو الذي يتطلب تحقيق شيء غير موجود في اعتقاد المتكلم وقت الطلب، ويتضمن خمسة أساليب: الأمر، النهي، الاستفهام، التمني، والنداء. هذه الأساليب لا يمكن وصفها بالصدق أو الكذب، بل تهدف إلى طلب حدوث شيء لم يكن موجودًا في لحظة الطلب، ولهذا قد سميت الإنشاء بالطلب (Farah, 2019).

2 . تدريس التدريبات اللغوية

يُعرَّف التدريس من الناحية الاصطلاحية، كما أورده الدكتور كمال عبد الحميد زيتون بأنه عملية تفاعلية متعددة الجوانب تشمل التوجيه والممارسة والنشاط، وتعتمد بصورة أساسية على تفاعل الدارسين وجهودهم، إلى جانب الإرشاد والتوجيه من قبل المعلم (Zaitun, 2003). كما يُعد التدريس نشاطاً إنسانياً هادفاً ومخططاً له، يتم تنفيذه من خلال تفاعل بين المعلم والمتعلم ومحتوى التعلم والبيئة المحيطة به، ويُفضي هذا التفاعل إلى تنمية الجوانب المعرفية والمهارية والانفعالية لدى كل من المعلم والمتعلم، وهو يخضع لتقويم شامل ومستمر (Zaid, 2014). ويتمثل الدور الرئيس للمعلم في كونه المحفز والموجه والمخطط لعوامل التعلم، حيث يزود المتعلمين بالمعرفة ويعمل على تعديل سلوكهم من خلال سلسلة من العمليات المعقدة المرتبطة بالحركة والانفعالات، والتي تسبق وتلي عمليات الشرح والتفسير والاستماع والمناقشة، إلى جانب التحفيز والتشجيع. ويُشترط لتحقيق فعالية هذه العملية أن تتم في بيئة تعليمية مناسبة توفر الراحة لكل من التلميذ والمعلم (Sya'iri, 2021).

التدريبات في اللغة هي جمع "تدريب"، وهو مصدر مشتق من الفعل "درّب" بمعنى عوّده ومرّنه .(Anis, 2004) أما من الناحية الاصطلاحية، فالتدريبات اللغوية تشير إلى ممارسة منظمة ومتواصلة لنشاط معين، وتتم عادةً بعد تقديم المادة التعليمية مباشرة، وتهدف إلى ترسيخ القواعد والأنظمة اللغوية في ذهن المتعلم. وتُقدَّم هذه التدريبات على شكل أسئلة تطبيقية تساعد في تشخيص الصعوبات التي يواجهها المتعلم، كما تُستخدم للتأكد من مدى استيعابه للمعلومات المكتسبة (Isani, 2011).

ض.لمحة موجزة عن سورة إبراهيم

سورة إبراهيم هي إحدى السور المكية، وهي السورة الرابعة عشرة في ترتيب المصحف، وتتضمن 52 آية (As-Suyuti). تناولت هذه السورة الكريمة قضايا العقيدة الأساسية، وهي: الإيمان بالله، الإيمان بالرسالة، والإيمان بالبعث والجزاء. ويبرز فيها محور رئيسي يتمثل في "الرسالة والرسول"، حيث تناولت دعوة الرسل الكرام بشيء من التفصيل، موضحةً دورهم في توجيه البشرية نحو الإيمان بالله الحق، وتبيان وحدة الرسالات السماوية في جوهرها(As-Sabuni, 1997)

تهدف هذه السورة إلى توضيح الغاية من نزول القرآن الكريم، والمتمثلة في هداية الناس من خلال الترغيب في الثواب والتحذير من العقاب. وقد بدأت السورة بتوضيح هذا الهدف، ثم انتقلت إلى بيان توافق القرآن مع الكتب السماوية السابقة في تحقيق هذه الغاية، ثم وجهت إنذارًا لمشركي مكة من عواقب تكذيبهم، مستشهدة بمصير الأمم السابقة التي كذبت رسلها. وبذلك، ينقسم محتوى السورة إلى تلك الأقسام الثلاثة الرئيسية(Ad- Din, 2000)

سُمِّيت هذه السورة الكريمة بـ(سورة إبراهيم) تكريمًا وتخليدًا لمآثر نبي الله إبراهيم عليه السلام، أبي الأنبياء وإمام الحنفاء، الذي حطم الأصنام ورفع لواء التوحيد خالصًا لله تعالى. فقد كان أول من سنَّ شريعة الإسلام على حقيقتها، وهو الدين الذي ختمه الله بإرسال خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم. وقد تضمنت السورة ذكر مواقف إبراهيم العظيمة ودعواته المباركة، لاسيما تلك التي دعا بها بعد إتمام بناء البيت العتيق، وكلها تدور حول أسمى القيم: الإيمان الخالص، وتوحيد الله، وشكر نعمه، ورجاء الهداية للذرية والأمة (Fathratain, 2014). كما تضمنت هذه السورة العديد من الصور البلاغية والبيانية، ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر(Ar-Ruwaini, 2014).

ط. مواضع أساليب الإنشاء الطلبي الواردة في سورة إبراهيم

يذكر الباحث هنا، بعض أساليب الإنشاء الطلبي الواردة في سورة إبراهيم نموذجا، منها:

1. الأمر

2. الجدول (4، 2، 1) أساليب الأمر في سورة إبراهيم

رقم	آية	الآية	الشاهد	الغرض البلاغي
1.	٥	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَآ أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّـٰمِ ٱللَّهِ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ	أخرج وذكرهم	الحقيقي التذكير

2.	٦	وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱذْكُرُوا نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَىٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ ٱلْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ	ٱذْكُرُوا	التذكير
3.	١٠	قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالُو إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ	فَأْتُونَا	التعجيز
4.	١١	قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَٰنٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ	فَلْيَتَوَكَّلِ	الإرشاد
5.	١٢	وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَا ءَاذَيْتُمُونَا وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ	فَلْيَتَوَكَّلِ	الثبات
6.	٢٢	وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ لَمَّا قُضِىَ ٱلْأَمْرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِىَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ فَٱسْتَجَبْتُمْ لِى فَلَا تَلُومُونِى وَلُومُو أَنفُسَكُم مَّآ أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ إِنِّى كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	وَلُومُو	التوبيخ

2. النهي

الجدول (4، 2، 2) أساليب النهي في سورة إبراهيم

رقم	آية	الآية	الشاهد	الغرض البلاغي
1	22	فَلَا تَلُومُونِى وَلُومُو أَنفُسَكُم مَّا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ إِنِّى	فَلَا تَلُومُونِى	التوبيخ

		كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ إِنَّ ٱلظَّـٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ		
2	٤٢	وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَـٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّـٰلِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَـٰرُ	وَلَا تَحْسَبَنَّ	التأكيد
3	٤٧	فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ	فَلَا تَحْسَبَنَّ	التأكيد

3. الاستفهام

الجدول (4، 2، 3) أساليب الاستفهام في سورة إبراهيم

رقم	آية	الآية	الشاهد	الغرض البلاغي
1	٩	أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ فَرَدُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَقَالُوٓا۟ إِنَّا كَفَرْنَا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ	أَلَمْ يَأْتِكُمْ	التقرير
2	١٠	قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالُوٓا۟ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَـٰنٍ مُّبِينٍ	أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ	الإنكار
3	١٩	أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ	أَلَمْ تَرَ	التقرير
4	٢١	وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ ٱلضُّعَفَـٰٓؤُا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ قَالُوا۟ لَوْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيْنَـٰكُمْ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ	فَهَلْ أَنتُم	الإنكار

4. التمني

الجدول (4، 2، 4) أساليب التمني في سورة إبراهيم

رقم	آية	الآية	الشاهد	الغرض البلاغي
1	25	تُؤْتِى أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ	لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ	الترجي
2	٣٧	رَّبَّنَا إِنِّى أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ	لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ	الترجي

5. النداء

الجدول (4، 2، 5) أساليب النداء في سورة إبراهيم

رقم	آية	الآية	الشاهد	الغرض البلاغي
1	٣٥	وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ	رَبِّ	الدعاء
2	٣٦	رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّى وَمَنْ عَصَانِى فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ	رَبِّ	التذلل
3	٣٧	رَّبَّنَا إِنِّى أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ	رَّبَّنَآ	التعظيم التذلل

أظهرت نتائج تحليل الباحث لأساليب الإنشاء الطلبي في سورة إبراهيم أن هذه الأساليب جاءت متنوعة بين الأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء، وقد وردت في مواضع متعددة داخل السورة، مما يعكس عمق الأسلوب البلاغي الذي يتميز به القرآن الكريم. وقد تم جمع البيانات من خلال تحليل محتوى سورة إبراهيم باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. وأسفرت نتائج الدراسة أن مجموع أساليب الإنشاء الطلبي الواردة في سورة إبراهيم بلغ 40 موضعًا، وهي موزعة كما يلي:

الجدول 7. عدد أساليب الإنشاء الطلبي

نوع الأسلوب	عدد المواضع	أمثلة من السورة
الأمر	13 موضعًا	" وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ " (آية 12)
النهي	3 مواضع	" وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ " (آية 42)
الاستفهام	7 مواضع	" قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ " (آية 10)
النداء	2 مواضع	"وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ " (آية 25)
التمني	7 مواضع	" وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا " (آية 35)

وقد لاحظ الباحث أن هذه الأساليب لا تأتي فقط بمعانيها الأصلية الظاهرة، بل تحمل معاني بلاغية عميقة تتناسب مع سياق الآيات، مما يدل على الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم.

ظ. الاستفادة من أساليب الإنشاء الطلبي في تدريس التدريبات اللغوية

قام الباحث بتقديم نموذج مقترح لتدريس التدريبات اللغوية المتعلقة بأساليب الإنشاء الطلبي، مستندًا إلى ما ورد من هذه الأساليب في سورة إبراهيم كما تم ذكره سابقًا. ويهدف هذا النموذج إلى تزويد معلّمي اللغة العربية بتدريبات لغوية يمكن الاستفادة منها في تعليم تلك الأساليب، مما يسهم في ترسيخها لدى المتعلمين. ويتضمن النموذج ثلاثة أنواع من التدريبات اللغوية التي تم تناولها في الفصل الثاني، وهي: التدريبات الآلية، وتدريبات المعنى، وتدريبات الاتصال.

4. التدريبات الآلية أو النمطية

يُستخدم هذا النوع من التدريبات الآلية في المراحل الأولى من تعليم اللغة نظرًا لسهولة تنفيذه وبساطته. وينقسم إلى نوعين رئيسين، هما: تدريبات الاستبدال، وتدريبات الإعادة والترديد (الفوزان، 2015).

5. تدريبات المعنى

رغم أن هذه التدريبات ما تزال تحتفظ بدرجة من التحكم في إجابات الطلاب، إلا أنها تمنحهم فرصة للتعبير عن المعنى بطرق متنوعة. ويمكن تنفيذها إما بصورة فردية أو ضمن مجموعات (الفوزان، 2015). وتندرج تحتها نوعان رئيسان، هما: تدريبات النص والقراءة، وتدريبات الحوار.

6. التدريبات الاتصالية

في هذا النوع من التدريبات، يُطلب من الطالب تقديم معلومات جديدة، بحيث لا يكون بإمكان المعلم التنبؤ المسبق بطريقة إجابته (الفوزان، 2015). وتتمثل هذه التدريبات في الإجابة عن الأسئلة باستخدام الأساليب اللغوية المناسبة، وتكوين جمل بالاستعانة بالآيات والصور.

خلاصة البحث

تبيّن من خلال هذا البحث أن أساليب الإنشاء الطلبي في سورة إبراهيم تتنوع بين الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمني، والنداء، وقد وردت هذه الأساليب في 40 موضعاً متعددة من السورة، وذلك على النحو الآتي: ورد أسلوب الأمر في ثلاث عشرة آية، وبلغ مجموع أساليب الأمر المستعملة فيها تسعة عشر أسلوبًا، وتنوعت دلالاتها بين المعنى الأصلي والمعاني المجازية مثل: الإرشاد، والدعاء، والتوبيخ، والتهديد وغيرها. أما أسلوب النهي فقد ورد في ثلاث آيات، واشتمل على ثلاثة أساليب النهي، كلها تحمل دلالات مجازية، وهي التوبيخ، والتأكيد. وظهر أسلوب الاستفهام في سبع آيات، تضمنت سبعة أساليب استفهام، وقد جاءت بمعاني متعددة، وكلها تحمل معنى المجازي مثل: الإنكار، والتقرير، والتثبيت، والتوبيخ. كما ورد أسلوب التمني في آيتين اثنتين فقط، واشتملتا على أسلوبين اثنين للتمني، كلاهما هما يحمل دلالة مجازية وهي الرجاء. وظهر أسلوب النداء في سبع آيات، وتضمن تسعة أساليب نداء، تنوعت بين المعنى الحقيقي للنداء والدلالة البلاغية فيها، مثل: الدعاء، والتعظيم، والتذلل، والخضوع، والاسترحام. وتكشف هذه النتائج عن ثراء أساليب الإنشاء الطلبي في سورة إبراهيم، ومدى تنوعها البلاغي والدلالي، مما يعكس جمال التعبير القرآني ودقّته في توصيل المعاني بأرقى أساليب اللغة العربية.

وتمت أوجه الاستفادة من أساليب الإنشاء الطلبي الواردة في سورة إبراهيم في تدريس التدريبات اللغوية بالتركيز إلى إحدى طرقها وهي التدريبات اللغوية معتمدة على الخطوات التالية: عرض التدريبات بأنواعها الثلاثة: (أ) التدريبات الآلية أو النمطية، بعرض تدريبات الاستبدال وتدريبات الإعادة والترديد. (ب) وتدريبات المعنى بعرض تدريبات السؤال والجواب التي تستخدم عادة في التدريب على فهم المقروء وفهم المسموع. (ت) والتدريبات الاتصالية بعرض إجابة الأسئلة باستخدام الأسلوب وتكوين الجمل مستعينا بالصور.

المراجع

Anîs, Ibrâhîm, 'Abd al-Halîm Muntaṣir, 'Aṭiyyah al-Ṣawâlḥî, dan Muḥammad Khalaf Allâh Aḥmad. 2004. *Al-Mu'jam al-Wasîṭ*. al-Qâhirah: Maktabat al-Syurûq al-Duwaliyyah.

al-Dîn, Jamâl al-Shântî. 2000. *al-Mawsû'ah al-Qur'âniyyah: Khaṣâ'iṣ al-Suwar*. Bayrût: Dâr al-Taqrîb bayna al-Madhâhib al-Islâmiyyah.

al-Ruwainî, 'Abd Allâh Ṣâliḥ. 2014. *Ta'ammulât fî Sûrat Ibrâhîm: Tafsîr Balâghî Taṭbîqî*. Dubay: Jâ'izah Dubay al-Duwaliyyah li al-Qur'ân al-Karîm.

al-Suyûṭî, Jalâl al-Dîn. *al-Durr al-Manthûr*. Bayrût: Dâr al-Fikr.

al-Shâʻirî, Badrî Jâsim. 2021. *Taṭwîr Siyâsah Ḥawâfiz al-Muʻallimîn fî al-Mamlakah al-ʻArabiyyah al-Suʻûdiyyah ʻAlâ Ḍawʼ Khibratî Finlandiyyâ wa Singâfûrah wa Ârâʼ Baʻḍ al-Khubarâʼ: Dirâsah Mustaqbaliyyah*. Ḥafr al-Bâṭin: Jâmiʻah Ḥafr al-Bâṭin.

al-Shâib, Aḥmad. 2011. *al-Uslûb*. al-Qâhirah: Maktabat al-Nahḍah al-Miṣriyyah.

al-Ṣâbûnî, Muḥammad ʻAlî.1997. *Ṣafwah al-Tafâsîr*. al-Qâhirah: Dâr al-Ṣâbûnî li al-Ṭibâʻah wa al-Nashr wa al-Tawzîʻ.

al-ʻAlamiyyah, Baḥth al-Balâghah. t.t. *al-Balâghah 1 – al-Bayân wa al-Badîʻ*. Hlm. 10.

Duwaydrî, Rawhî Wâʼil. 2000. *al-Baḥth al-ʻIlmî: Asâsiyyâtuhu al-Naẓariyyah wa Mumârasatuhu al-ʻAmaliyyah*. Bayrût–Dimashq: Dâr al-Fikr al-Muʻâṣir & Dâr al-Fikr.

Zaytûn, Ḥasan Ḥusayn Ḥasan wa Akharûn. 2003. *al-Taʻallum wa al-Tadrîs min Manẓûr al-Naẓariyyah al-Binâʼiyyah*. al-Qâhirah: ʻĀlam al-Kutub.

Zayd, Dukhayl Khâlid Ibrâhîm wa Syirkâʼuhu. 2014. *Asâsiyyât al-Tadrîs*. ʻAmmân: Dâr al-Minhâj.

ʻAbbâs, Fâris Ḥusayn. 1997. *al-Balâghah Funûnuhâ wa Afnânuhâ*. ʻAmmân: Dâr al-Furqân.

ʻAtîq, ʻAbd Allâh. 2009. *ʻIlm al-Maʻânî*. Bayrût: Dâr al-Nahḍah al-ʻArabiyyah li al-Ṭibâʻah wa al-Nashr wa al-Tawzîʻ.

ʻÎsânî, ʻAbd al-ʻÂl. 2011. *Naẓariyyât al-Taʻallum wa Taṭbîqâtuhâ fî ʻUlûm al-Lughah*. al-Qâhirah: Dâr al-Kitâb al-Ḥadîth.

Gârdiyyah, Jâmiʻah. 2015. *al-Manhaj al-Kayfî wa al-Kammî*. Gârdiyyah: Wizârat al-Taʻlîm al-ʻÂlî wa al-Baḥth al-ʻIlmî.

Fâriḥ, ʻAbd al-Amîr Muḥammad ʻAlî. 2011. *al-Balâghah al-Muyassarah*. Dâr al-ʻIlm li al-Nashr wa al-Tawzîʻ.

Fânjanî, Hibatullâh Nûr. t.t. *al-Inshâʼ al-Ṭalabî wa Aghrâḍuh al-Balâghiyyah fî Sûrat al-Nisâʼ (Dirâsah Taḥlîliyyah Balâghiyyah)*. Tulungagung: Jâmiʻah Islâmiyyah al-Ḥukûmiyyah Tûlûnaj Ajûng.

Faṭratîn, Zahrah. 2014. *al-Istiʻârah fî Sûrat Ibrâhîm*. Malang: Jâmiʻah Islâmiyyah al-Ḥukûmiyyah Mawlânâ Mâlik Ibrâhîm.